

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن ذلك حديثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَخَذَ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ الْبَرِيءَ فَيُدْسِرُهُ كَمَا تُدْسِرُ الْجَزُورُ وَيُشَاطُ لِحَمِّهِ كَمَا يُشَاطُ لِحَمِّ الْجَزُورِ وَيُقَالُ : عَصِيٌّ وَلَيْسَ بِعَاصٍ .
 فقال : عليٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وكيفَ ذاكَ ولمَّا تَشْتَدُّ الْبَلِيَّةُ وتَطْهَرُ الْحَمِيَّةُ وتُسَبِّبُ الذُّرِّيَّةُ وتَدْفُقُهُمُ الْفَيْتَنُ دَقَّ الرَّحَى بِثِفَالِهَا ؟
 فقال عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ يَا عَلِيُّ ؟ قالَ : إِذَا تَفَقَّهَ هُوَ لِغَيْرِ الدِّينِ وتَعَلَّمُوا لِغَيْرِ الْعَمَلِ وطلَّبوها الدُّنيا بعمَلِ الآخِرَةِ .
 هو من أَشَاطَ الْجَزْأْرُ الْجَزُورَ إِذَا قَطَّعَهَا وَقَسَمَ لِحَمِّهَا كَمَا فِي الْعُجَابِ وَاللَّسَانَ . ومن المَجَازِ : أَشَاطَ السُّلْطَانُ دَمَهُ أَي أَهْدَرَهُ . وَيُقَالُ : أَشَاطَ دَمَهُ وَبَدَمَهُ أَي أَذْهَبَهُ وَكَذَلِكَ : أَشَاطَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ :
 الْقَسَامَةُ تُوجِبُ الْعَقْلَ وَلَا تُشِيطُ الدَّمُ " أَي يُؤْخَذُ بِهَا الدِّيَّةُ وَلَا يُؤْخَذُ بِهَا الْقِصَاصُ يَعْنِي : لَا تُهْلِكُ الدَّمُ رَأْسًا بَحِيثٌ تُهْدِرُهُ حَتَّى لَا يَجِبَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الدِّيَّةِ . أَوْ أَشَاطَ بَدَمَهُ إِذَا عَمِلَ فِي هَلَاكِهِ أَوْ أَشَاطَهُ وَأَشَاطَ بَدَمَهُ وَأَشَاطَ دَمَهُ إِذَا عَرَّضَهُ لِلْقَتْلِ وَهَذَا نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : شَاطَ فُلَانٌ بَدَمَ فُلَانٍ : مَعْنَاهُ عَرَّضَهُ لِلهَلَاكِ وَيُقَالُ : شَاطَ دَمُ فُلَانٍ إِذَا جَعَلَ الْفِعْلَ لِلدَّمِ فَإِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ قَيْلٌ : شَاطَ بَدَمَهُ وَأَشَاطَ دَمَهُ . وَأَشَاطَ دَمَ الْجَزُورِ هُوَ مَا أُخِذَ مِنْ حَدِيثِ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللهُ عَنْهُ " أَنَّهُ أَخَذَ دَمَ جَزُورٍ بِجَذْلٍ فَأَكَلَهُ " قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَي سَفَكَهُ وَأَرَاقَهُ وَأَرَادَ بِالْجَذْلِ عِوَادًا أَحَدَهُهُ لِلذَّبْحِ . ومن المَجَازِ : اسْتَشَاطَ فُلَانٌ عَلَيْهِ إِذَا التَّهَبَّ غَضَبًا . وفي الصَّحاحِ : وَغَضِبَ فُلَانٌ وَاسْتَشَاطَ أَي احْتَدَمَ كَأَنَّ زَيْدَ التَّهَبَّ فِي غَضَبِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةُ مَشْيطٍ وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ أَي تَحَرَّقَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ وَتَلَهَّبَ وَصَارَ كَأَنَّ زَيْدَ نَارٌ تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَأَغْرَاهُ بِالْإِيقَاعِ بِمَنْ غَضِبَ عَلَيْهِ وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْ شَاطَ يَشِيطُ إِذَا كَادَ أَنْ يَحْتَرِقَ . ومن المَجَازِ : اسْتَشَاطَ الْحَمَامُ إِذَا طَارَ نَشِيطًا . ومن المَجَازِ : اسْتَشَاطَ الرَّجُلُ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا خَفَّ لَهُ وَاحْتَدَّ وَتَحَرَّقَ . ومن المَجَازِ :

المُسْتَشِيْطُ : المُبَالِغُ فِي الضَّحِكِ وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ بِإِسْنَادِهِ إِدْلَى
النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَلَهُ مَا رُئِيَ ضاحكاً مُسْتَشِيْطاً قَالَ مَعْنَاهُ :
ضاحكاً ضحكاً شديداً كالمُتَهالكِ فِي ضحكِهِ . ومن المَجَازِ : المُسْتَشِيْطُ من
الجَمالِ : السَّمِينُ . وقد اسْتَشَاطَ البَعِيرُ أَي سَمِنَ كما فِي الصَّحاحِ وَفِي شَرْحِ
الدِّيوانِ : أَي تَطَايَرَ السَّمِنُ فِيهِ . والمَشْيَاطُ كَمَحْرَابٍ : السَّرِيعَةُ
السَّمِنَةُ مِنْهَا يُقَالُ : نَاقَةٌ مَشْيَاطٌ وَهِيَ الَّتِي يُسْرَعُ فِيهَا السَّمِنُ وَهُوَ
مَجَازٌ مِنْ إِسْرَاعِ المُشْيِيطِ وَعَجَلَتِهِ لَا يَصْبِرُ بالشَّوَاءِ حَتَّى يَسْكُنَ
لِسَانُ النَّارِ كما فِي الأَسَاسِ ج مَشَايِطٌ وَفِي بَعْضِ نُسُخِ الصَّحاحِ : مَشَايِطٌ وَقَالَ
غَيْرُهُ : بَعِيرٌ مَشْيَاطٌ وَإِبِلٌ شِياطٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : المَشَايِطُ : هِيَ الإِبِلُ
الَّتِي تُجْعَلُ لِلنَّحْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَاطَ دَمُهُ . وَالتَّشْيِيطُ لِحَمِّ يُصْلِحُ
وَيُشْوَى لِللَّقْوَمِ اسمٌ كالتَّمْتِينِ . وَالمُشْيِيطُ كَمُعْطَمٍ اسمٌ مِثْلُهُ .
والمَشْيِيطُ كَسَيْدٍ عَلَيَّ فَيَعْلَى : فَرَسٌ خُزَزَ بِنِ لَوْذَانَ السَّادُوسِيِّ
الشَّاعِرِ وَهُوَ ابْنُ النَّعَامَةِ وَالمَشْيِيطُ أَيضاً فَرَسٌ أُزَيْفَ بِنِ جَبَلَةَ
الضَّبِّيِّ كما فِي العُيُوبِ وَهُوَ جَدُّ داحِسٍ مِنْ قَيْلِ أُمِّهِ فِيمَا زَعَمَ
العَيْسِيُّونَ وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ : .
أُزَيْفٌ لَقَدْ بَخَلَّتْ بَعْسَبِ عَوْدٍ ... عَلَيَّ جَارٍ لِضَيْبَةَ مُسْتَرَادٍ